من تقرب الى الله تعالى بتلف نفسه حفظ الله نفسه واغدق
عليه الانعام ممن ترك شيا لله عوضه الله خيرا منه فاذا ترك
المريد نفسه بالكلية عوضه الله عنها روحا زكية ومن
دراوفي اية ان الله اشترى من المومنين علم ان المومن
فضلا عن المريد لا نفس له فكيف يطالب المريد فانها ملك
للولي الحميد كما قلت في قصيدة

سلمت نفسي للحبيب وليس لي تسليمها اذ تلك ملك المنعم

وكما انه ليس للعارفين قلوب لان كلهم قد عاد قلبا بتجلي المحبوب
وانشدوا يقولون لو راعيت قلبك لارعوى فقلت
وهل للعارفين قلوب كذلك لا نفس عند المريد حيوانية
توجب الاخبار والسيال ورا التخلصه من رعوناتها بموجب
ان الله اشترى قال سيدي محي الدين قدس الله سره في
شرح اليوسفيه واما قوله نبيع الكل في محبة الله فبذلك
على الخروج من نفسك فان النفس تطلب الكل وهذا الخطب هين
فان ابا يزيد يقول في حق المومن فاحرى المريد المومن لا نفس له
فقيل له في ذلك فقال ان الله اشترى من المومنين انفسهم
واموالهم فلا نفس له ولا مال فانه قد باعها الله واشتراها الله
منه بحكم الوكالة من النفس الناطقة والنفس التي وقع فيها
البيع والشرا هي النفس الحيوانية صاحبة الاغراض والشهوات
فاشتراها من المومن بوكالة النفس الناطقة وعوضها بالجنة
التي فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين والحيوانية هي صاحبة
الشهوة فتسلمت النفس الناطقة الجنة التي هي الثمن وادخرتها
عندها لهذه النفس الحيوانية فاذا من الله على النفس الناطقة
يوم البعث بهذه النفس الحيوانية وردها عليها ابقا لها الثمن
ولم يرجع فيه فوهبته النفس الناطقة لهذه النفس الحيوانية فانها
احق

صاحبة

صاحبة الشهوات والجنة دار الشهوات وقد فعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك مع جابر بن عبد الله كان معه في سفر فاشترى
منه صلى الله عليه وسلم بعيره الذي كان عليه فاشترط جابر
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره الى المدينة فقبل الشرط
فلما وصل الى المدينة وزن له صلى الله عليه وسلم ثمن البعير فلما
قبضه وهبه البعير نفسه فجمع له بين الثمن ورد البعير فهكذا
فعل الله بالمومن الذي هو نفسه الناطقة لما اشترى منه
النفس الحيوانية بالجنة اعطاه الجنة ورد عليه النفس بالبعث فيها
الى يوم القيامة بل عند قبضه اياها وهي الشهادة فان الشهادة
وهي القتل في سبيل الله انتقال من يد البايع الى يد المشتري من غير
موت فان المقتول في سبيل الله ليس بميت ولا يقال فيه انه ميت
شرعا فانه في نفس الامر ليس بميت فعندما انتقل ردها الله
على النفس الناطقة كما رد النبي صلى الله عليه وسلم الجمل على جابر عند
وصوله واعطاه الثمن معا فوصف الله تعالى لنا ذلك بقوله عز من
قايل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون وقال عليه الصلاة والسلام في ارواح الشهدا انها
تعلق من ثمر الجنة اي تاكل وليس ذلك الا للمقتولين في سبيل الله
وليس ثم من يدخل الجنة بالفقد الا هولا خاصة اه وورد ايضا
ان ارواحهم في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شات هولا
شهدا المعركة واما شهدا المحبة الالهية فكلهم اجسادا وارواحا
في تلك الحواصل يسرحون وفي الجنة يمرحون وقد نقلنا حكاية
سيدي عمر الفارض رضي الله عنه مع شيخه البقال في اواخر رسالة
تسلية الاخوان وتصلية الاشجان مع غيرها من الحكايات
الحسان وبعض علامات المحبة وما قال فيها عرفا اهل مقام الانس
وختمنا رسالة البوارق الطارق واللمح الفارق بالكلام عليها

Copyright © King Saud University